

## ناقشي المدخل الذي يصور المدينة على اعتبار انها مجتمع محلي يتميز بمجموعة مركبة من السمات، مع اعطاء بعض الأمثلة الواقعية.

### مدخل مركب السمات:

ويتميز مدخل مركب السمات في استخدامه صفات أو خصائص ملموسة أو متغيرات يمكن إدراكها على المستوى الواقعي، كما أن هناك متغيراً أصيلاً تنبع منه كل المتغيرات الأخرى ، ومن أشهر ممثلي هذا المدخل كل من سوروكين وزيمرمان في كتابهما مبادئ علم الاجتماع الريفي والحضري. حيث اهتمما بالتفرقة بين المجتمعات الريفية والحضرية على أساس المهنة باعتبارها متغيراً مستقلاً ، ثم البيئة، وحجم المجتمع، وكثافة السكان والتجانس و اللاتجانس، والحراك الاجتماعي ، ونسق التفاعل، ويذهبا إلى توضيح ذلك على النحو التالي:

#### ١. المهنة: حيث أكد سوروكين وزيمرمان أن الخاصية الأساسية للمجتمع الحضري هو أن

معظم الأفراد يشتغلون أساساً بأعمال الصناعة والتجارة والإدارة. وفي مقابل ذلك يغلب العمل الزراعي على المجتمع الريفي الذي تكون قوة العمل الأساسية فيه قائمة على الأعمال الزراعية والمهن المتصلة به، ويرتبط بذلك أن العمل الزراعي لا يتضمن التخصص بل يمكن للفرد الواحد أن يقوم بأكثر من عمل وتمثل الأسرة طاقة أساسية في حجم قوة العمل. وإذا ما كان هناك عمال من خارج الأسرة فعددهم محدود ويعتمد على العلاقات الشخصية بين الفلاح ومن يستأجرهم وفي مقابل ذلك نجد أن المجتمع الحضري تسود فيه انفصال جماعات المهنة عن الجماعات القرابية والتخصص الدقيق في مجال العمل ومقاييس مختلفة للنجاح المهني كالتحصيل الدراسي المتخصص والخبرة والثقة والكفاءة وغير ذلك.

#### ٢. البيئة: حيث يتصل الريفيين اتصالاً مباشراً بالطبيعة أو الأرض وهذه الصلة تحدد

نشاط السكان ونظرتهم للحياة ويكون للبيئة في حياة الريفيين هيمنة على البيئة الاجتماعية الإنسانية، أما سكان الحضر فهم منعزلون عن الطبيعة بشكل واضح لأن البيئة في الحضر من صنع الإنسان فهو خالقها وهو الذي طور الحياة في المدن.

٣. **حجم المجتمع:** يتناسب حجم المجتمع الريفي مع حجم الأرض التي يمارس السكان نشاطهم تناسباً عكسياً ويرجع ذلك إلى طبيعة العمل الزراعي الذي يحتاج إلى مساحة واسعة وعلى العكس من ذلك فإنه كلما زادت نسبة التحضر تزداد معها أحجام المجتمعات وبالتالي فالمدينة تمثل مساحة صغيرة نسبياً من الأرض يعيش عليها عدد كبير نسبي من السكان.

٤. **كثافة السكان:** حيث تتسم المجتمعات الريفية بانخفاض كثافة السكان بالمقارنة بالمجتمعات الحضرية ويرتبط هذا المحك بالمتغير السابق كما تربط في المجتمع الحضري الخصائص بعلاقات طردية مع ارتفاع معدل الكثافة.

٥. **التجانس و اللاتجانس:** سكان المجتمع الريفي أكثر تجانساً إذا ما قورنوا بسكان المجتمع الحضري سواء كان هذا التجانس في مجال السمات العنصرية أو السيكولوجية أو الاجتماعية.

٦. **التمايز الاجتماعي والتدرج:** حيث رأوا أن التمايز الاجتماعي أو التدرج الطبقي الذي يؤدي إلى قيام الطبقات الاجتماعية أمر لا يظهر في المجتمعات الريفية بينما يظهر هذا الأمر بوضوح في المجتمعات الحضرية.

٧. **الحراك الاجتماعي:** الحراك الاجتماعي أمر غير موجود في المجتمع الريفي، ولكنه غير محدود وواسع النطاق في المجتمع الحضري نظراً لاتساع نطاق العمل والسوق.

٨. **نسق التفاعل:** نطاق التفاعل في المجتمع الريفي فيكون أكثر ضيقاً وغلبة للعلاقات الأولية على انساق التفاعل، وعلى العكس من ذلك يسبب كبر حجم المجتمع الحضري وارتفاع عدد سكانه اتساع نطاق التفاعل وغلبة العلاقات غير الشخصية والمؤقتة والمصلحة.

مثال واقعي على مدخل مركب السمات:

### مدينة الرياض (العاصمة) :

بينما تمتاز مدينة الرياض بمجتمعها الحضري وافراده الذين يعملون بشكل اساسي في التجارة وادارة الجهات الحكومية مثل الوزارات وفي الصناعة مثل بعض المدن الصناعية التابعة لها وانعزال السكان تقريبا عن الطبيعة وكثافة سكانها بالنسبة مع حجم المجتمع وانخفاض التجانس ووضوح التمايز الاجتماعي فظهور الطبقات الاجتماعية والحركة الاجتماعية بسبب اتساع نطاق العمل والسوق وبهذا فستجد ان تفاعل الفرد ليس مقتصرًا على العلاقات الاولى والشخصية بعكس تماما المجتمع الريفي الذي نراه في بعض المناطق الزراعية التابعة للرياض . مثل : منطقة الخرج.

### منطقة الخرج :

فحين ان الحضريين مهنون مهن تجارية وصناعية في الرياض تجد ان اغلبية سكان الخرج يعملون في الزراعة مثل : زراعة النخيل المشهورة بها الخرج وغيرها من مهن ترتبط بالطبيعة والارض واغلبها تكون اعمال تتسم بالطابع العائلي فيشارك بها افراد الاسرة الواحدة وكلما اتسعت هذه الاراضي كبر حجم المجتمع السائد وع ذلك مقارنة بالمجتمع الحضري فعدد سكان المجتمع الريفي اكثر انخفاضًا واكثر تجانسًا بعكس المجتمع الحضري فلا نرى الكثير من التمايز او التدرج الطبقي وبسبب انعدام الحركة الاجتماعية في المجتمع الريفي فيقل التفاعل ويغلب على العلاقات طابع الاولى والشخصية بسبب ضيق حجم المجتمع .

فاطمة فهد الطليان .

مستوى سادس .